

# شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 42 1102/7/5

مشهور بن حسن آل سلمان

بجبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته الصلاة والسلام على

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبدالله بن يوسف قال حفظنا البيت قال حفزني عن الاشهاد اخبرني مالك ابن موسم الموسمي المصري وكان محمد ابن جبير ابن مطعم فدخلت على ماله فسألته فقال ان طلبت حتى ادخل على عمرا افلا نحاربه يوما -

[00:00:30](#)

وقال الملك في عثمان وعبدالرحمن والزيبر؟ قال نعم. فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال ابن عباس فاذن لهما. قال العباس يا امير

المؤمنين اقض بيني وبين الظالم فقال وهم عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من النار - [00:01:00](#)

فقال قال صلى الله عليه وسلم قال لا يورث ما تركنا خلقه. يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه. قال الله فاقبل عمر على علي

العباس فقال انشدهما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

قال نعم. قال عمر فاني احذركم عن هذا الامر. ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطيه احدا غيره.

فان الله يقول ما افاء الله على رسوله منكم فما اوجبته - [00:02:00](#)

فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ولي ثم والله ما اختار ما احتاجها وقد اعطاكم حتى بقي منها هذا المال وكان

النبي صلى الله عليه سنتهم - [00:02:20](#)

صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله ان تعلمون ذلك؟ فقالوا نعم. ثم قال نعيم ابن علي وعباس قال نعم ثم توفي الله نبيه

صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي - [00:02:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الله ابو بكر فعهد بها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتما حينئذ واقبل على

علي وعباس تزعمان ان ابا بكر في هكذا. والله يعلم انهم فيها صادق بار راشد - [00:03:10](#)

تابع للحق ثم توفي الله وبارك فيه. فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر. فقبضتها سنتين نعمل فيها بما عمل به

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئت مالي وكلمتكما على كلمة - [00:03:30](#)

على كلمة واحدة وامرهما جميع جئتنني تسألني نصيبك من عند اخيك. واتاني هذا يسألني يسألني فقلت ان شئت ما دفعتها اليكما

على ان عليكما عهد الله وميثاقهم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليدها والا - [00:03:50](#)

فقلت ما الينا بذلك. فدفعتها اليكما بذلك. ارسلكم بالله قال الله نعم فاقبل على علي ابن عباس فقال انشدكم بالله هل دفعتموها اليكما

قال نعم قال افلتتمسان مني قضاء غير ذلك؟ فوالذي باذنه تقوم السماء والارض والارض فيها - [00:04:20](#)

حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكما ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. واعوذ بالله انفسنا وسيئات

اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:04:50](#)

عبده ورسوله اما المغفور هذه القصة وهو قومه صلى الله عليه وسلم ذات سورة صدقة وجاء بهذه الجمعة من الحديث على لسان

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناسبة مهمة. وفي نزاع وضع - [00:05:30](#)

بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قصة مهمة جدا. ان الصحابة وقع بينهم خلاف وان علي قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نصيب زوجته - [00:06:20](#)

وان العباس طلب نصيبا بان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب رجل وكان العباس اقرب رمز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع العباس وعلي لابي بكر فبين ابو بكر وهو سنة - [00:07:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان تولى امره مدة سنتين. ثم بعد سنتين على العباس ان الصفا على النهج وبعد ذلك في الوصايا وطريقة صرف المال اجاء لا اله الا الله ويستأذنان في قصة طويلة تهدي الفاظه ملهمة - [00:08:00](#)

وعبارات المشكلة لا يستطيع الفضل ولا في سائر فنحن بما ورد الفاضل في سائر الروايات. واسأل الله تعالى التوفيق والسداد. وان يجنبنا الخطأ ولا سيما ان في هذه القصة سواء فانية بالفوائد ولكن من اهمها - [00:09:00](#)

ان فيها اقرار من قبل خواص اهل البيت. وهما علي ابن عباس في ادنى آ بكر رضي الله تعالى عنه لم يرد فاطمة ولم عباس في نصيبهم مما تركوا الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

وقبل ان ابدأ بشروط المباراة زيادات الموجودة لابد السنة والجماعة وبين الرفضة في الحديث المتفق عليه السلام عليكم ما ترك صدقة الرفضة يقول الحديث يعترفون به. ولكنه يرمونه هكذا. لا يغرت ما تركنا - [00:10:20](#)

ما الفرق بين اهل السنة والجماعة؟ وبين الرفضة في هذا الحديث؟ اهل السنة واهل السنة يقولون صدقة والرفضة يقولون صدقة لكن ماذا ويترتب اشياء عظيمة. حتى تفهموا وكيف المتناهي هو على اخرين رواه احمد معاشر - [00:11:10](#)

وما تركنا فهو صدق الرجل على كل حال لا يوجد لا يورث ما يرى وما تركنا الذي تركناه اسمان. الذي ترك به النبي صلى الله عليه وسلم اسمع فترك قسما صلى الله عليه وهذا الاسم لا يوضح. وترى القسمة ملكا - [00:12:20](#)

صدقة تركناه صدقة لا يدخل في الميراث وانما الذي يدخل الميراث الذي تركناه هدنا اولاً ومع قوله لا يرد ما فسره صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء دائما. فلا هو صلى الله عليه وسلم ولا غيره من اخوانه - [00:13:20](#)

مستشكل ذلك بقوله تعالى وولدت والجواب ان سليمان نحن معاشر الانبياء لا ما الذي تركنا مبتدأ. ذات ثم قال صلى الله عليه وسلم مفسرا بهذه الجملة صدق الشيعة قالوا لا - [00:14:10](#)

فقالوا العباس وفاطمة في مطالبة نصيبهم من فلما قال ابن عباس مصيبة وهو اقرب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لما قال صلى الله عليه وسلم وهو عدو من قبل ابي بكر بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنتيه - [00:15:20](#)

انه اول لحظة توجه فيها ابو بكر من هنا من هنا يبدأ كل مسؤول وضمن القصور والعلائم على هذا الكلام من منكم فليموت طيب من حقه ان يسعى الذي فهم على النعش الاول حتى له من - [00:16:00](#)

لا اريد ان ابقى قوي الذي فهم يتصدق على اخيه كلمته هو ان يعلم شيئا اغلب فهمهم بسبب عدم حقهم وعجلهم لو عرف لغة جديدة لكان الكلام واضحة ولذا انا اقول كل من لم - [00:16:50](#)

لا اسند الامام البخاري هذا جمع منهم ابن القائد محمد ابن عوف ابن عطاء وغيرهم ولا اريد ان اصيب بالتخريج القصة الذين داروا عليهم حديث عبود الله صلى الله عليه وسلم بل هو اول من جمع احاديث رسول الله - [00:17:30](#)

وهو يقول صحابي نستشكل اه استشكل والظاهر انه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عاش جزءا من حياة الجاهلية وجزءا هذا هو النزاع كلهم من كبار التاريخ. المخضرمون كلهم من كبار - [00:18:50](#)

بتأليف محمد بن عبدالله ابو عبدالله النيسبولى صاحب المستدرع في كتابه يقول بشهاد اخبرني مالك ابن محافظ المصري اخبرني مالك وكان محمد ابن جوهر الصحابي محمد كان واشهر واعمل يقول - [00:20:00](#)

فدخلت على مالي فسألتهم كان محمد ابن جوهر روى نعمان. روى ابن عمان ان مالك ابن فعلا فلما ذكر من ذلك تتبعت الخبر حتى وصلت الى اخذت قصة مباشرة. وهذا يدل على ايش؟ على تتبع الاسناد - [00:21:10](#)

في هذا الحديث من كتابه فيها حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفع يرفع قولا لعمر النبي صلى الله عليه وسلم خلف عمره قبل ان

فكان معه في الحج. وكان معه - 00:21:50

ممن يعني في رواية البخاري يقول مالك بينما انا جالس في اهل حين بدأت هارون بينما جالس في اهلي حين متى عن النهار ما قبل الزوال الامام مسلم الصحيح فيها حين تعالى النهر بينما المجالس - 00:22:50

قال اذا رسول عمر ابن الخطاب هكذا يرى الى رسول عمر ابن الخطاب معه حتى على رمال صغيرين. ليس بينهم وبينهم فراش. ولماذا الصديق وليس وهذا قد وليس بينه وبينه فراش - 00:23:30

متجه على قد سلمت عليه ثم جلس فقال يا مالك عمر نرحب يقول يا مالك يا عائشة فقال عمر بن مالك يا مالك من قومك من بني نصر جاء من قبيلتك ابيات اقوام - 00:24:30

قال وقد امرت فيهم ولم تكن عقيدة خذها فاطلبه فاقسمه به فقلت يا امير المؤمنين لو امرنا قال جاءت القصة المذكورة يقول وعبد الرحمن ابن عوف والزوير وسعد ابن ابي وقاص - 00:25:20

في رواية زاد على هؤلاء الاربعة خامسا فجاء هؤلاء اربعة قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا يا زياد ثم جلس الزبير في الرواية الرواية توقع قال نعم فهل لك من علي ابن عباس؟ الوضع علي ابن ابي طالب وعمرو ابن عباس - 00:26:50

في رواية البخاري الى زيادة فسلموا اجلسا. وهذه الزيادات اولا دخلت والحجة فيها الخير البخاري فذهبوا ذكرى قال على العباس رضي الله تعالى عنه وهو حي وطالبه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وتولوا العرب. العباس - 00:29:00

وتوسيع المال وادارة المال وطريقة توسعة المال واشتهر الصحابة خلاف بين علي والعباس قال عباس جاء ابن عباس العبد على طلب اخيه فا الا ان العباس يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:31:17

بيني وبينك ثم يتحول يتحاكم الى طرف المفروض ما اخرجه الامام ابو داوود ان اخيرا ليتمد كل منهما بنظر لا يدوي جعل اسما للعباس اذا لما بينهم على ادنى يلزم من ذلك ان الخلاف بينهما - 00:32:47

دل على ذلك اخرجه وعمر والا لم يغفر والله يعني اصطلاحات ما بينهما والا فوالله فاكون انا ولي الا يرجع الامر اليكم؟ اصطحاب والا فلا ينشر الامر اليكما فكانت هذه الصدقة - 00:34:27

يجعل به وكان بيده خالصة ثم اصبحت فيما بعد بعد هذا اصبحت بين يدي العباس ثم غلب عليه العباس فيما بعد اصبحت ثم زيد ابن الحسن ثم اصبحت صدقة. يقول خليفة يكتب في عهده - 00:35:17

من قبل ان يقرأوها وانها تقرب في وحصل ما حصل والي المدينة ان يأخذ هذه الصفقة وان يصرفها ثم الاشارة وبركاته تزرع فقال البعض في رواية عن مسلم فقال الموهوب في رواية عند - 00:35:57

في رواية خمسة باسم فقال الله عثمان واصحابه والح احدهما وقع بينهم ابدا واقضي بينهما على نحو فيه انهاء جديد. فقال عمر للتوبة بمعنى تقوم السماوات اسألکم رافعا اي نسألکم رافعة صوتي. اشهد الشيخ عبد الله. اشهد يدخل الضالة - 00:37:27

اسألکم اي اسألکم هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقة وعليكم بعض صلى الله عليه وسلم. يقول مسألة هو انه صلى الله عليه وسلم اخرجه في الصحيحين عن ابي بكر رضي الله عنها سألته جوابها - 00:39:27

عندما يغير شيئا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه عهده صلى الله عليه وسلم. وله مال لا يقصد الله ما تركت بعد نفق الانسان وهو - 00:40:17

الصحيحين يقول لا دينارا اما بعد وقد اجمع على ذلك اهل العلماء الشيعة اجمل يقول العلماء صلى الله عليه وسلم قال لا قوة الا ان يكون قومه ما تركنا ان يكون خبرا عن حكمه. او حكم سلف الانبياء معه على بالكم. ويفترض ان يكون انشاء وسيط - 00:40:57

جعلناه صدقة وانما هو خبر عام في حق جميع الانبياء نحن معاشر الاثرياء عن الاعراب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى من الجهل في رواية بالفصل - 00:42:27

بدل وما شأن هذا او قضى على شيخ من اهل الفتنة وكلم الله المستحبين. بلفظ الجلالة وكلمه الله تبين المصدر ايش اللهم الله يلا العاشر قال عمر رضي الله تعالى عنه هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا امة ما - 00:43:47

لو كان الكلاب هكذا لكان عضو لو فهذا امر ليس خاصة وفي الجهل. انما هذا امر عام جميل. لا من وصى ان يكون ما له صدقة فما هو  
الا الله؟ فما بالك هذه الجنة؟ ما كان لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:57](#)  
نحن معاشر الانبياء فالشيعة رحمة الله صدقة فجعل باء وجعله تم المعنى قوة بمعنى تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:46:47](#)  
قولوها علي العباس على شيه قال ذلك واقبل امه على علي ابن عباس فقال ربي هل تعلمني ان رسول الله قال نعم قال عمر ان الله  
خص رسوله صلى الله عليه وسلم بالشرك - [00:48:07](#)  
الله عز وجل الخبز اخوه صلى الله عليه وسلم على ما عنده بقايا المعركة ويجمع الماء وامير المؤمنين المتعة النبي صلى الله عليه  
وسلم وذهب بعض اهل العلم الى ان هذا هذا الخبز يكون في مكة الله تعالى من اهل الذكوات - [00:49:27](#)  
فهذا يكون هذا الباب النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ان الله وخص رسوله صلى الله عليه وسلم. في رواية مسلم  
قال بخاصته هل اما غير رسول الله - [00:51:07](#)  
في مصرف اوسع من مصرف زكاة الله بشيه لم يعطيه احدا غيره على وفي رواية او وليس في بعد رسول الله هكذا وقد  
اعطاكموها وبثها في روايات عند الحق حقيقة - [00:52:17](#)  
على وجه انها الله سبحانه وتعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم له خاصة وكانوا على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي انها في  
السلاح والبراء. باقي اجعله في السلاح والقرآن. جيد. يبقى - [00:54:47](#)  
للووجه الرواية الطعام صلى الله عليه وسلم عدة مسلم ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم ويحبس كان يحدث امر ونحن خلق  
صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم وعلى اهله - [00:55:27](#)  
قد لا ينتسب سنة صلى الله عليه وسلم انه قد مات ينفخ على حسب الحالة وان العصر لكم ماذا يفعل؟ بعض الناس يا رجل ونبئك  
محمد صلى الله عليه وسلم. انا موجود - [00:57:17](#)  
هذا انا عندي مسلا على شيه معين فهما ايش عديد النفس من افضل لكنه يقول ثم بغي فيجعله مشيعا لله ينزله منزلا فهو في وليس  
على قوله يجعله ايش؟ اجعل يجعله - [00:58:37](#)  
فعمل النبي صلى الله عليه وسلم انا لا يصلي صلى الله عليه وسلم. على مسمع كبار الصحابة وستة صلى الله عليه وسلم. قال عمر  
بعد ذلك ارجوكم بالله هل تعلمون ذلك؟ هل تعلمون ما اذكرتم لكم - [01:00:07](#)  
صلى الله عليه وسلم فقال ثم قال عمر ثم قال لعلي ابن عباس انتم مرضى قال اعظم الناس اكثر الناس عظيما لاهل الورد ان واحد  
امس على الدفاع عن وعلى - [01:01:17](#)  
وتجسد ذلك على ثم يقول توفى الله صلى الله عليه وسلم فقال امة انا اولى انا ولي رسول الله ومن اقوى لما اثبت قلبه خلوا بالكم  
البعوضة تقطعوا سعد ان - [01:02:17](#)  
لان فا شهد هذا العام ان شاء الله تعالى الله على هذا النحو وان الفوز المصري هذه الرواية وهو ليس فقال الله وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم اول من تولى خلاف القضاء - [01:04:47](#)  
المستجدات تلزم الا يعطي هذا الفعل انه ان شعاره ايش شعار ما قال النبي هكذا اسمع صبيعا رضي الله عنه من قال ليقل من شاء  
ادانا هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المال لاحد - [01:06:27](#)  
ولكن العبد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عهد النبي صلى الله عليه وسلم كتاب وسنة من اجل عز بعض ومن اجل حتى عمر رضي  
الله تعالى عنه ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [01:07:07](#)  
وجاءت فرصة وجاءت فرصة لمن؟ حق الحق. فقال رضي الله تعالى عنه. قال عمر. فعمل بها العمل في الحرب واقبل فيها كلام.  
البخاري قال حصل المطلوب حصل الجمعة مسلما العباس - [01:07:47](#)  
لمن؟ لمن دونك عمر يقول ابو بكر لا توقف صدقة فرأيت عمر ابن عباس لما ابو بكر والله يعلم تامر بالحق. هكذا صنع قال اللهم رضي

الله عن ابي بكر رضي الله عنهما رضي الله - 01:08:57

يقول رسول الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابو بكر ثم جثمان هذا الامر واجتمعنا على هذا الامر هذه امانة وانا لست

حريص صلى الله عليه وسلم ان شئت - 01:10:07

بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي عمل والا فلا بداية الله ورسول الله صلى الله

عليه وسلم فدفعته فدفعته - 01:11:07

قال ابن عباس كيف يقال رضي الله تعالى عنه لا يكون هذا على هذا هذه القصة والاقسام والاشخاص قال هل تقوم الساعة عن

قطاع كده وجعل الناس ولا سيما كويس - 01:12:17

هؤلاء اجتماع اصحاب واكده على على والعمل اول المسلمين علينا - 01:15:27